[306] حصر أوعي. والفوت: السبق إلى الشئ والهلع: أفحش الجزع. قوله عليه السلام: " فطرت وا بعنانها " أي في ميدان المسابقة طرت آخذا بعنان فرس الفضيلة حتى سبقتهم، فالضمائر في قوله: " بعنانها " ونظائره راجعة إلى الامة أو إلى الكمالات، وفي النهج " وفزت برهانها " وفي الكافي " فطرت وا بغمانها وفزت بحبائها " فيمكن أن يكون المراد الطيران إلى الآخرة. والهوادة: السكون والرخصة والمحاباة قوله: " فأقلعت " أي ذهبت عنا وتركتنا. ونهج الطريق كمنع: وضح وأوضح. قوله عليه السلام: " فجللت عن البكاء " أي أنت أجل من أن يقضي حق مصيبتك البكاء والظاهر أن القائل كان هو الخضر عليه السلام. 5 - حة: قال الثقفي في كتاب مقتل أمير المؤمنين عليه السلام - ونقلته من نسخة عتيقة تاريخها سنة خمس وخمسين وثلاثمائة وذلك على أحد القولين -: إن عبد ا بن جعفر [الطيار] قال: دعوني أشفي بعض ما في نفسي عليه - يعني ابن ملجم لعنه ا - فدفع إليه، فأمر بمسمار فحمي بالنار، ثم كحله، فجعل ابن ملجم يقول: تبارك ا الخالق للانسان من علق، يا ابن أخ إنك لتكحلن بملمول مض، ثم أمر بقطع يده ورجله فقطع ولم يتكلم، ثم أمر بقطع لسانه فجزع، فقال له بعض الناس: يا عدو ا كحلت عينك (1) بالنار وقطعت يداك ورجلاك فلم تجزع وجزعت من قطع لسانك ؟ فقال لهم: يا جهال أنا وا (2) ما جزعت لقطع لساني ولكني أكره أن أعيش في الدنيا فواقا لا أذكر ا فيه ! فلما قطع لسانه احرق بالنار. (3) بيان: قال الجوهري: الملمول: الميل الذي يكتحل به (4). وقال: كحله بملمول مض أي حار (5).

_____ (1) في المصدر: عيناك. (2) في المصدر: اما وا. (3) فرحة الغرى: 10. (4) الصحاح: 1821. (5) الصحاح: 1107.

_____